

أثر برنامج تعليمي لتنمية المهارات الاستقلالية لدى تلاميذ التربية الخاصة

م.م هيفاء عبد الرحمن ابراهيم
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

تاريخ تسليم البحث : 2007/7/1 ؛ تاريخ قبول النشر : 2007/8/16

ملخص البحث :

- استهدف البحث، الكشف عن اثر برنامج تعليمي لتنمية المهارات الاستقلالية لدى تلاميذ التربية الخاصة، تكونت العينة من (24) تلميذاً وتلميذة بواقع (12). للمجموعة التجريبية (12) للمجموعة الضابطة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) للعام الدراسي (2006/2005) ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الآتية :-
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية لمقياس المهارات الاستقلالية بين الاختبارين القبلي والبعدي للبرنامج
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة لمقياس المهارات الاستقلالية في الاختبار البعدي.
 - ولقد تم الاعتماد على مقياس (جمعة، 2001) في قياس المهارات الاستقلالية المكونة من (9) مجالات تضم (56) فقرة . وتم استخراج صدق المقياس من خلال عرضه على الخبراء المختصين . وبلغ معامل الاتفاق للخبراء 80%. واستخرج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل ثبات المقياس (0.90). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار المهارات ولمصلحة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وتعكس هذه النتيجة. اثر البرنامج التعليمي لتنمية المهارات لدى تلاميذ التربية الخاصة. هذا وقد تم صياغة عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

The Effect of an Educational Program on developing in dependent Skills for Special Education Students

Assist. Lecturer. Haifaa Abdul Rahman Ibraheim
University of Mosul/ College of Basic Education

Abstract:

The Current research aims on discovering the effect of an educational program on developing in dependent skills for special education students. The sample was (21) students which was divided in to an experimental group(12) and acontrol group(12)of the fourth primary grade(special education)for the academic year(2005/2006). To achieve such an aim, the following hypotheses were formulated;

1. Are there any statistically significant differences between the grades of the experimental group of the independence skills scale before and after applying in the educational program?
2. Are there any statistically significant differences between the grades of the experimental and control groups before and after applying in the education program a regarding the scale of measuring independence skill?

zeal(2001)scale was used to measure the independence skill of (9) aspects including(56)items. the Validity of the scale was as agreed up on by a group of specialized experts, and the stability (80%) was found using re-test.

The results showed statistically significant differences in testing skills in favor of the experimental group in the post test .Such a result shows the effect of the educational program in developing skills for special education students. Consequently, a number of suggestions and recommendations were made.

أهمية البحث والحاجة إليه:

يكون الأطفال قطاعاً مهماً من قطاعات المجتمع إذ هم شباب الغد ورجال المستقبل. وتلاميذ المدارس الابتدائية تهتم بهم الدول وترعاها وتعدّها ثروة المستقبل وعدتها في بنائه، وبهذا تعد مرحلة الطفولة من مراحل النمو المهمة في حياة الإنسان. (العلواني، 2001، ص117).

وتعد تجربة صفوف التربية الخاصة لبطى التعلم في المرحلة الابتدائية حديثة العهد في العالم عامة وفي قطرنا خاصة، وتهدف إلى تطوير العملية التربوية من خلال تنمية التلاميذ بطى التعلم تنمية متوازنة ومتكاملة في النواحي الجسمية والانفعالية والعقلية والنفسية والاجتماعية ضمن الفئة العمرية الواحدة والمستوى الدراسي الواحد . وهذا الأمر يتطلب إجراء الدراسات والبحوث لدعم التربية الخاصة وتطويرها. (سمين، 1987، ص2)، ويعكس الاهتمام بالاحتياجات الفردية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الحقيقة التوجه الحضاري والثقافي الذي تعيشه، تلك المجتمعات، وهذا التوجه نابع من أهمية وضرورة معاشة، جميع أفراد المجتمع بمستوياته المختلفة لعناصر العملية الثقافية والحضارية لها. (الو ابلي، 2003، ص192). وتشهد هذه المرحلة تحولات واضحة ومهمة، في نمو الفرد وحاجاته واهتماماته، وسلوكه الاجتماعي كما تخفي العادات التوافقية القديمة، وتكسبه عادات توافقية جديدة تتلاءم مع المعطيات الفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية، وتنشأ بينهم العلاقات، من خلال تعاونهم اليومي في مواقف الحياة المختلفة (السعيد، 2006، ص10).

والتعلم يساعد على النمو، فهذا يعني ان التعليم يبدأ منذ الولادة ويستمر لمدى الحياة. والمدرسة هي مرحلة قصيرة في هذه العملية من التعليم وقد حان الوقت لكي يشارك الإباء والمجتمع المعلمين في مهمة التعليم في تلك الأماكن الخاصة بالتعليم التي تدعى المدرسة (محمد، 2004، ص83).

وتمثل التربية والتعليم الركيزة الأساسية في برامج وتنمية وإعداد التلميذ الخاص وهي بمثابة المختبر الذي تتفاعل فيه الآراء والأفكار والمقترحات ذات الصلة بعملية التعلم والتعليم ويجري عبر عمليات تنفيذها ترجمة هذه إلى ممارسات وإجراءات عملية داخل غرفة التدريس تسهم بصورة أو بأخرى في تشكيل مهارات (نصرواخرين، 2003، ص103) إن ما تقدمه المدرسة من أساليب تربوية تلعب دوراً هاماً في تحقيق عملية تنمية المهارات فبقدر ما تقدم من أساليب تربوية بقدر ما تصنع بذور مثمرة يظهر أثرها بوضوح في حياة الفرد. (حبيب، 2000، ص104). كما تؤكد التربية، والتعليم على جعل ان المدرسة هي الوسط التربوي الذي يراعي تلك الفئات ويستثمرها بهدف إعداد جيل قادر على الاستقلالية والاعتماد على النفس. (منصور، 2001، ص213) وتعد مهمة التدريب على المهارات إحدى الوظائف المهمة لدى الوالدين لأنها إحدى عمليات التكيف التي تساعد الطفل على إظهار السلوك المقبول الذي يتفق مع معايير الأطفال الذين مثل عمره. لذلك فان التدريب على مهمة المهارات وتنميتها وإتباع التعليمات يعد من واجب الوالدين إنشاء تنشئة الطفل في الأسرة . (الشبشوب، 1992، ص174). ولأهمية البرامج التعليمية التي تعمل على تحويلهم من أشخاص سلبين اعتماديين على الآخرين

في شؤونهم الخاصة إلى أشخاص ايجابيين يستطيعون ان يفعلوا شيئاً نافعاً لأنفسهم ولمن حولهم وتحويلهم من طاقة معطلة إلى طاقة ايجابية مساهمة بقدر المستطاع (العاني, 1996, ص30)

ويلاحظ انه كلما اقترب الطفل من نهاية هذه المرحلة ازدادت مشاكله لابد العمل على تحقيق الاستقلال له واعتماده على نفسه مع إعطائه القدر الكافي من الحرية لكسواني, 2003, ص19) بطئي التعلم غالباً مايكون فردياً وان النشاط الجماعي مطلوباً في بعض الأحيان لتنمية وعي التلاميذ فالعدد المثالي للتلاميذ الخواص يتراوح ما بين (6-12) تلميذاً وهم الأكثر حاجة لهذا الأسلوب التعليمي داخل الصف مما يؤدي إلى التفاعل بين الرسالة من جهة والعمليات المعرفية من جهة فينشأ تعزيزاً للمعارف وتصحيح المعلومات الخاطئة (عثمان, 1981, ص20)

هم أفراد منفردون ومع ذلك فهم يتشابهون في بعض النواحي حيث أن من الشائع إن نجدهم ضعافاً في التوظيف الوجداني وكذلك التوظيف المعرفي وفي الواقع إذ كان بطء التعلم سمة يشتركون فيها ضمن المحتمل أن تكون تلك الصفة الخاصة بصورة الذات.

(smith.2003.p.6)

ان الاهتمام بهذا النوع من التربية يهدف إلى تحسين مهارات التعلم إن التلاميذ بطئي التعلم الذين ترجع صعوبات تعلمهما إلى مشكلات انفعالية مزمنة قد يظهرون سلوكاً اجتماعياً مضاداً لسلوك الآخرين (بخش, 2001, ص141).

ولقد انصب اهتمام المربين على إشكال إعاقه أخرى كإعاقه العقلية أو الجسمية أو الحركية من خلال إنشاء المؤسسات التربوية والتهليلية ندوات التربية الخاصة والمعاقين اما فئة التلاميذ الأسوياء في نموهم العقلي والجسمي والذين يعانون في الوقت نفسه من مشكلات تعليمية لم تعط الاهتمام والرعاية من المربين ويعود السبب إلى أن اختلاف خصائصهم وسلوكهم اختلافاً واضحاً عن الأفراد العاديين (الإمام, 1990, ص109)

ويوصف كثير من الطلبة الاعتياديين ,بأنهم بطئوا التعلم لمجرد أنهم يؤدون الاختبارات المدرسة أو النفسية بطريقة تتناسب مع المعايير والأسس التي صممت عليها هذه الاختبارات أو أنهم ليتعلمون بسرعة في المدرسة فقد أطلق دريكس, 1971. عبارة بطئي التعلم Slow Learner بوصف هؤلاء التلاميذ الذين يظهرون إعاقه مدرسية بسبب خفض مستواهم العلمي وخفض درجات الذكاء مقارنة مع العاديين. (Penna, 1995, p.155-611). ولعل دراسة الطفولة وما يتعلق بها وتعني الرعاية وتؤكد على الرعاية وتدل دلالة واضحة على الاهتمام , وعلى مر العصور والأزمان , والناس يتسابقون إلى , أعداد الأطفال ليصبحوا بذلك جيل المستقبل (المعايرة, 2002, ص8). ويعتقد بعض الأخصائيين إن بطيئي التعلم لا يمتلك المستوى العالي من المحاكاة العقلية والتفكير . فان التكيف الذي يمكن إن يحدث سيكون تكيفاً مصطنعاً وان

محاولات تعديل السلوك أو الاتجاهات يجب إن تتم فقط عن طريق بعض المرشدين يتذرعون بعدم توفر الوقت الكافي لعزوفهم عن إرشاد الفئات الخاصة.(الريحاني,1981,ص131). ومن هنا تبرز مشكلة البحث في الكشف عن اثر برنامج تعليمي في تنمية المهارات الاستقلالية لتلاميذ التربية الخاصة(جاسم,2001,ص450).

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي

1. معرفة اثر برنامج تعليمي في تنمية المهارات الاستقلالية المتعلقة بالنظافة لتلاميذ التربية الخاصة. وذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاستقلالية في الاختبار البعدي والقبلي.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة لقياس المهارات الاستقلالية في الاختبار البعدي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على تلاميذ الصف الرابع التربية الخاصة في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي(2005/2006).

تحديد المصطلحات:

البرنامج التعليمي

- **عرفه العتبي (1996) :** عبارة عن مزيج متداخل من مجالات النشاطات والتفاعلات والتجارب والخبرات التي يمر بها اعضاء الجماعة بصفتهم افراد واعضاء في جماعة تساعد في تطويرهم ونموهم بدنياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً وهو وسيلة وليس غاية. (العتبي , 1996 , ص31)

- **عرفها المشهداني (2000) :** انه اي نشاط يقوم به الجماعة اثناء اجتماعها بحضور اختصاصي الجماعة ويجب ان تقوم هذه الأنشطة وفق رغباتهم ثم دراسة ذلك فيما يخص الجماعة والمؤسسة وعرضها القيم المهنية واخلاقيات العلاقة الانسانية (المشهداني, 2000, ص7)

- **التعريف الإجرائي للباحثة:** هو مجموعة من النشاطات تتمثل في اهداف خاصة , وضعت بشكل جلسات تعليمية بالاعتماد على النظرية السلوكية وباستخدام اساليب تعديل السلوك للاطفال بطئي التعلم بغية تنمية المهارات الاستقلالية لديهم

المهارة.

- عرفها زيتون (1994) : المهارة مكتسبة تمكن الفرد من انجاز العمل بكفاءة وإتقان (زيتون 1994, ص107)
- عرفها الطائي (2000) : الوصف لنوع من السلوك أو الأداء الذي نود من المتعلم إن يكون قادراً على تبيانته ويجب أن يشير إلى الأهداف والصفات القابلة لملاحظة والقياس في مخرجات البرنامج ليتسنى تحديد ما إذا كان البرنامج حقق أم لم يحقق الأهداف (الطائي , 2002 , ص15).

الاستقلالية:

- عرفها الفوال (1996) : هي القدرة على أن يتحمل الإنسان مسؤولية الأعمال التي يقوم بها (الفول, 1996, ص70)
- عرفها نصر, (2004) : هو التمرد من الحاجة المفرطة للقبول والاندماج والتدعيم العاطفي المستمد من العلاقة مع الوالدين.(نصر, 2004, ص165).
- التعريف النظري للمهارة الاستقلالية : هي قدرة الفرد في الاعتماد على نفسه في تأدية الوظائف الخاصة بالنظافة وشؤون الحياة الضرورية الأخرى المناسبة التي يحتاجها الأفراد بطئي التعلم.

تلاميذ التربية الخاصة:

- عرفها منصور, (1981) كل طفل يجد صعوبة في موائمة نفسه للمناهج الأكاديمية بالمدرسة بسبب قصور بسيط في ذكائه أو في قدرته على المعلم.(منصور , 1981 , ص81).
- عرفها منسي, (1998) : هم الذين يواجهون صعوبة كبيرة في برامج المدرسة الاعتيادية المختلفة ويعانون من تخلف دراسي في موضوع أو أكثر من الموضوعات التي يتعلمونها ومستوى أعمارهم أعلى من مستوى رفاقهم في الصف الواحد ويعانون من مشكلات أكاديمية وسلوكية في المدرسة والبيت أكثر من غيرهم من الطلبة العاديين . (منسي , 1998 , ص27).
- التعريف الإجرائي: هم التلاميذ الذين يعانون من ببطء التعلم يتعلمون في صفوف خاصة من قبل معلمين اعدوا للتربية الخاصة أو هو حالة صعوبة في تعليم المهارات والأسباب وعوامل مختلفة قد تكون عقلية أو نفسية أو اجتماعية أو بيئية أو صحية مع القدرة على التفوق النجاح في العمل المنظم بدرجة أوطأ من حالة السواء وتتراوح نسبة ذكاء ما بين (90-75) درجة

الدراسات السابقة :

سيتناول هذا الفصل عرض الدراسات السابقة المشابهة لموضوع البحث.

1- دراسة Redeccal (1986)

استهدفت الدراسة معرفة فاعلية برنامج لإرشاد الوالدين وجماعات المساندة لتدريب مجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً قوامها (17) طفلاً على اكتساب بعض المهارات الاجتماعية التي تسهم في توافقهم النفسي وتقديرهم لذواتهم , وتم تقسيمهم على مجموعتين أحدهما تجريبية (9) والأخرى ضابطة (8) وتم استخدام أساليب التعلم بالنموذج ولعب الدور والتدعيم الاجتماعي والتغذية الراجعة المرتدة واستمر البرنامج لمدة (12) أسبوعاً بواقع جلستين أسبوعياً مدة كل منهما خمسون دقيقة . أوضحت حدوث تحسن في المهارات الاجتماعية للأطفال المجموعة التجريبية (بخش, 2001, 227ص).

2- دراسة Putnam et al (1989)

استهدفت الدراسة تقييم اثر الإرشادات الخاصة بمهارات التعاون على سلوكيات التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً ضمت العينة (16) طفلاً معاقاً تتراوح أعمارهم بين (9-14) سنة ومستويات ذكائهم بين (50-55) وتم تقسيمهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية مع إعطاء إرشادات للمجموعتين التجريبية لتنمية مهارات التعاون واستخدام التغذية الراجعة المرتدة لأداء تلك المهارات كشفت النتائج عن حدوث زيادة في كم التفاعلات الاجتماعية للأطفال الدراسة عند تدريبهم وفق البرنامج المستخدم مع انخفاض في معدل حدوث سلوكياتهم غير المرغوب فيها (بخش, 200:226ص)

3- دراسة المشهداني (2000)

استهدفت الدراسة معرفة اثر برنامج إرشادي لمعلمات التربية الخاصة في تعديل بعض أنماط السلوك لدى التلاميذ. اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذات المجموعات المتكافئة والتي طبق عليها البرنامج والضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج , تكونت عينة البحث من (25) تلميذاً من تلاميذ بطئي التعلم في الصف الرابع الابتدائي , موزعين على مجموعتين تجريبية عددها (11) تلميذاً ومجموعة ضابطة عددها (11) تلميذاً قامت الباحثة بتطبيق اختبار قبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لقياس الأنماط السلوكية (العدوان , تدني مفهوم الذات , تشتت الانتباه) وقد استخدمت الباحثة في تحليل النتائج معامل ارتباط سبيرمان الرتبى ومربع كاي والاختبار التائي أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ بطئي التعلم وذلك بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأنماط السلوكية بصورة عامة (العدوان , تدني مفهوم الذات , تشتت الانتباه) لصالح المجموعة التجريبية (المشهداني, 2000, 9ص).

إجراءات البحث:

يتضمن الفصل الحديث عن مجتمع البحث وعينته والأداة والبرنامج.

1. مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من تلاميذ التربية الخاصة في المدارس الابتدائية المشمولة بتجربة صفوف التربية الخاصة في مدينة الموصل . حيث بلغ عدد التلاميذ (118) تلميذ وتلميذة موزعين على (76) مدرسة

2. عينة البحث :

اختارت الباحثة عينة عمدية قصديه مكونة من مدرستين تجريبيتين القبس, مكونة من (12) تلميذا وتلميذة والزهراء المختلطة مكونة من (12) تلميذا كما في جدول(1)

الجدول (1)

عينة الدراسة التجريبية والضابطة موزعة حسب الجنس

المجموعة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
التجريبية	3	9	12
الضابطة	6	6	12

3. أداة البحث :

نظراً لاعتماد الباحثة على أداة (جمعة، 2001) الذي اعتمد على مقياس الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي لسلوك التكيفي الصورة المدرسية العامة (جرار وآخرون، 1984) ويتضمن المقياس (9) مجالات تضم (56) فقرة , صممت لتقويم مهارات وعادات تتعلق بالتكيف الشخصي للحياة اليومية وترتبط بالمرحلة الإنمائية للفرد والمجالات تتعلق الوظائف الاستقلالية وهي (الاستحمام , غسل اليدين , غسل الوجه, العناية بالشعر , العناية بالأظافر , العناية بالحذاء , تنظيف الأسنان , الترتيب والهندام , استعمال المراض).

4. التجربة الاستطلاعية:

لقياس المهارات الاستقلالية للتجربة الاستطلاعية أهمية كبيرة وذلك لكونها تكشف الجوانب الغامضة والصعبة في فقرات المقياس (الزوبعي وآخرون , 1981 , ص73) فقد طبق الاختبار على مجموعة من تلاميذ التربية الخاصة في المدارس التابعة للتربية الخاصة والبالغ عددهم (12) تلميذاً وتلميذة. وقد تبين من نتائج التجربة الاستطلاعية جميع فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة .

5. التصميم التجريبي.

في البحث الحالي. يضم تصميم تجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والاختبارين القبلي والبعدى.

ولتنفيذ التصميم التجريبي تم اتباع الخطوات الآتية.

1. إجراء اختبار قبلي على أفراد العينة جميعهم في المجموعتين
2. تثبيت العوامل والظروف في المجموعتين بصورة متساوية عن طريق تكافؤ المجموعات
3. إخضاع أفراد المجموعة التجريبية إلى المتغير المستقل (البرنامج التعليمي)
4. إجراء اختبار بعدي في نهاية البرنامج التعليمي للمجموعتين التجريبية والضابطة لتقدير اثر البرنامج والجدول (2) يوضح ذلك.

التصميم التجريبي للبحث (3)

المجموعة	الاختبار	البرنامج	الاختبار	المقارنات
التجريبية / ذكور / إناث	قبلي	تطبيق البرنامج	بعدي	المقارنة بين المجموعتين في الاختبار البعدي
الضابطة / ذكور / إناث	قبلي	-	بعدي	

6. تكافؤ المجموعات:

هناك بعض المتغيرات التي يمكن ان يكون لها اثر في المتغير المستقل وهو البرنامج التعليمي. وإحداث تغيرات في القياسات التجريبية , لذا تم حصرها لبيان اثر المتغير المستقل الذي خضع له أفراد المجموعة التجريبية فكانت المتغيرات التي تم ضبطها

أولاً. المستوى التعليمي للأب والام :

أ. المستوى التعليمي للأب: تم حساب التكرارات للمستوى التعليمي للأمهات الأطفال وحساب مربع كأي وجد إن قيمة مربع كأي المحسوبة تساوي (1.250) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) لذا فالفرق ليس ذات دلالة إحصائية بين إباء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى التعليمي كما موضح في جدول (3)

الجدول (4)

تكرارات المستوى التعليمي للإباء وقيمة مربع كأي لإباء المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية ودبلوم	بكالوريوس وعليا	قيمة مربع كأي المحسوبة	قيمة تصحیح یتس	قيمة مربع كأي الجدولية	الدلالة
التجريبية	7	3	2	1.250	0.5625	5.99	0.05
الضابطة	9	1	2				

ب. **المستوى التعليمي للام:** تم حساب التكرارات للمستوى التعليمي للأمهات الأطفال وحساب مربع كاي وجد ان قيمة مربع كأي المحسوبة تساوي (1.815) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) لذا فالفرق ليس ذات دلالة إحصائية بين أمهات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى التعليمي كما موضح في جدول (4)

الجدول (4)

تكرارات المستوى التعليمي للأمهات وقيمة مربع كأي للأمهات المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية ودبلوم	بكالوريوس وعليا	قيمة مربع كأي المحسوبة	قيمة تصحیح بتس	قيمة مربع كأي الجدولية	الدلالة
التجريبية	10	2	صفر	1.815	0.806	5.99	0.05
الضابطة	7	5	صفر				

ثانياً. العمر الزمني:

تم الحصول على البيانات المتعلقة بالعمر الزمني لكل تلميذ من التلاميذ الخاضعين للبحث، من خلال الاطلاع على البطاقة المدرسية لكل تلميذ. وبعد حساب العمر الزمني بالأشهر لكل فرد من أفراد العينة تم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي أعمار المجموعتين ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.196) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.074) عند درجة حرية (22). ومستوى دلالة (0.05)، ويعني هذا ان المجموعتين متكافئتين في متغيرا لعمر الزمني والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي أعمار المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	12	116.9167	15.88858	1.196	2.074	0.05
الضابطة	12	108.3333	19.11845			

الصدق الظاهري :

يدل الصدق على المظهر العام للاختبار بوصفه وسيلة من وسائل القياس أي انه يدل على مدى صلاحية وملاءمة ووضوح فقرات المستجيب (أبو لبدة، 1985، ص239) ولتتحقق من صلاحية فقران الاختبار في قياس ما وضعت لأجل قياسه، عرضت الأداة بشكلها الأولي موزعة

على عدد من*الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية , كما في ملحق (1) وطلب منهم تحديد مدى صلاحية الفقرات في تمثيلها .

الوثبات :

تم استخراج الوثبات بطريقة إعادة الاختبار ويقصد بمعامل الوثبات على انه موقع الفرد الذي يتغير جوهرياً بتكرار إجراء الاختبار (الظاهر, 2004, ص140) ويتبع ذلك معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيب للتطبيقات وبفترة زمنية في المرة الأولى و إعادة تطبيقه في المرة الثانية على عينة تكونت من (12) تلميذ وتلميذة أما التطبيق الثاني للاختبار على العينة نفسها وحسب معامل الارتباط بين التطبيقين وبلغ (0.90)

الصيغة النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار تم إعداد الصيغة النهائية للبرنامج ضمن (9) مهارات رئيسة و(56)فقرة وكل فقرة تتضمن (5) بدائل وتوزعت الدرجات من(صفر -4) تؤثر المعلمة بوضع علامة () إمام آخر فعالية يستطيع التلميذ القيام .

البرنامج التعليمي:

يتكون البرنامج التعليمي من(6) جلسات من جلسات البرنامج وثلاث جلسات عملية وتستغرق كل جلسة (30-45) دقيقة ., وتضمنت الصيغة النهائية للمقياس على الصفحة الأولى, تعليمات الإجابة وكتابة بعض البيانات والمعلومات حول المفحوص مثل (الاسم, الجنس, تاريخ الميلاد, اسم المدرسة) وكما هو موضح في الملحق(3) وقد اعتمد البرنامج على النظرية السلوكية في أساليب تعديل السلوك والتي تتناسب مع أطفال التربية الخاصة. تطبيق البرنامج التعليمي الخاص لتنمية المهارات الاستقلالية (النظافة). وهي (الاستحمام, غسل اليدين, غسل الوجه, العناية بالشعر, العناية بالأظافر, العناية بالحذاء, تنظيف الأسنان, الترتيب والهندام, استعمال المراض)

تطبيق البرنامج :

بدا تطبيق البرنامج التعليمي في تنمية بعض المهارات بتاريخ 2005/11/5 لغاية 2005/12/30 بالاتفاق مع إدارة مدرسة الزهراء والقبس المختلطة وتم اختيارهم لتطبيق البرنامج على العينة المختارة من تلاميذ التربية الخاصة (ذكور -إناث) والبالغ عددهم (12) تلميذ وتلميذة.

تصحيح الاستجابات :

لتصحيح مقياس المهارات الاستقلالية فتم وفق تعليمات المقياس وذلك بجمع الدرجات على كل بعد من إبعاد المقياس ومن ثم الدرجة الكلية التي تمثل حاصل جمع درجات الإبعاد المكونة للمقياس.

الوسائل الإحصائية:

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (علام, 2000, ص77)

اختبار مربع كاي (عودة والخليلي, 2000, ص232)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (العاني, 1982, ص139)

عرض نتائج البحث والاستنتاجات :

أظهرت نتائج الهدف الأول وجود اثر للبرنامج التعليمي في تنمية بعض المهارات الاستحمام, غسل اليدين, غسل الوجه, العناية بالشعر, العناية بالأظافر, العناية بالحذاء, تنظيف الأسنان, الترتيب والهندام, استعمال المراض) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.3333) للمجموعة التجريبية والانحراف المعياري يساوي (4.11943) والقيمة التائية المحسوبة تساوي (3.644) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (2.201) عند مستوى (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك وهذا يدل إن للبرنامج اثر في تنمية المهارات الاستقلالية في هذه المرحلة العمرية وان المهارات الاستقلالية التي احتواها البرنامج تتناسب مع حاجاتهم اليومية.

الجدول (4)

الأوساط الحسابية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لتلاميذ المجموعة التجريبية في

الاختبار للمهارات الاستقلالية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	12	4.3333	4.1143	3.644	2.201	0.05

الهدف الثاني:

أظهرت نتائج, عدم وجود اثر للبرنامج التعليمي في تنمية بعض المهارات الاستحمام, غسل اليدين, غسل الوجه, العناية بالشعر, العناية بالأظافر , العناية بالحذاء , تنظيف الأسنان , الترتيب والهندام, استعمال المرحاض)

حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (0.4167-) للمجموعة التجريبية والانحراف المعياري يساوي (5.40132-) والقيمة التائية المحسوبة تساوي (0.267-) وهي ادني من القيمة التائية الجدولية (2.201) عند مستوى (0.05) دلالة والجدول (5) يوضح ذلك, وقد يعزى ذلك إلى أن هذه المهارات لتعتمد على التدريبي العلمي لم تستخدم الأساليب العلمية في تعديل السلوك (كالتعزيز , التلقين , التغذية الراجعة ...)

الجدول (5)

الأوساط الحسابية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لتلاميذ المجموعة الضابطة الاختبار المهارات الاستقلالية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	12	0.4167-	5.40132	0.267	2.201	0.05

الهدف الثالث:

أظهرت النتائج وجود اثر للبرنامج التعليمي في تنمية بعض المهارات الاستحمام, غسل اليدين, غسل الوجه, العناية بالشعر, العناية بالأظافر , العناية بالحذاء , تنظيف الأسنان , الترتيب والهندام , استعمال المرحاض) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (32.5000) ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار ألبعدي بلغ الانحراف المعياري (4.37971) والقيمة التائية المحسوبة تساوي (9.033) وهي اعلي من القيمة التائية الجدولية (2.074) عند مستوى (0.05) دلالة والجدول (6) يوضح ذلك بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (17.5000) والانحراف المعياري يساوي (3.72949). ويبين تأثير البرنامج للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة من خلال توفير الفرص إمام تلاميذ التربية الخاصة لممارسة الأنشطة المنظمة ولكون المهارات تعمل على إشباع حاجاتهم النفسية والفكرية والاجتماعية والاستقلالية في الحياة اليومية .

الجدول (6)

الأوساط الحسابية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للمهارات الاستقلالية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	12	32.5000	4.37971	9.033	2.074	0.05
الضابطة	12	17.5000	3.72949			

التوصيات:

1. توفير الفرص امام تلاميذ بطئي التعلم لممارسة الانشطة المنظمة في شكل مهارات تؤدي الى اشباع حاجاتهم النفسية والفكرية والاجتماعية والاستقلالية .
2. الاستفادة من المقياس الحالي في تشخيص تلاميذ بطئي التعلم
3. ضرورة الاستفادة من هذه البرامج وتطبيقه على تلاميذ بطئي التعلم

المقترحات

1. بناء برامج ارشادية للاباء والامهات في كيفية تعليم ابنائهم الاستقلالية
2. بناء برامج ارشادية لتنمية المهارات في جوانب اخرى لتلاميذ بطئي التعلم

المصادر :

1. ابو لبد، سيع محمد(1985): مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي لطالب الجامعي والمعلم العربي، ط3. جامعة الاردنية، كلية التربية، الاردن. ص239
2. الامام .مصطفى محمود الياسري.(1990). علم نفس الخواص .كلية التربية الاولى، جامعة بغداد.
3. بخش، اميرة طه ، (2001). فاعلية برنامج مقترح لاداء بعض الانشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المتخلفين القابلين للتعلم ،مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة قطر، السنة الاولى، ع 19، ص217
4. بخش،.اميرة طه.(2000). فعالية برنامج ارشادي لتعديل اتجاهات المتخلفين العاديين نحو دمج المتخلفين عقليا معهم بالمدرسة واثره على السلوك التكيفي لتلاميذ المتخلفين . المجلة التربوية ع(56). مجلد(14).

5. بطاينة, اسامة, (2004),تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الاطفال ذوي الاحتياجات في شمال الاردن.مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس .
6. جاسم, صالح عبد الله,(2001),فاعلية استخدام دائرة التعليم في تحسين تحصيل العلوم لدى تلاميذ الصف الاول المتوسط بدولة الكويت.
7. حبيب, مجدي عبد الكريم ,(2000),بحوث ودراسات في الطفل المبدع, الطبعة, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
8. الخطيب,جمال ومنى الحديدي,(1977). مدخلات التربية الخاصة. الطبعة الاولى.مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .الاردن.
9. زيتون,عائشة,(1994).اسليب تدريس العلوم, بيروت, لبنان.
10. السبشوب,احمد,(1992), المدخل الى علم النفس التربوي , اتلطبعة الاولى . سلسلة وثائق تربوية. تونس.
11. السعيد, سعيد محمد وآخرون ,برامج التربية الخاصة ومناهجها بينم الفكر والتطبيق والتطوير. الطبعة الاولى, عمان . دار وائل للنشر والتوزيع.
12. سمين , زيد بهلول.(1987).التكيف السلوكي للاطفال البطني التعلم دراسة مقارنة . رسالة ماجستير (غير منشورة).
13. الطائي ,محمد اسماعيل خلف, (2000),بناء برنامج تعليمي لتنمية التفكير الابداعي في النشاط التمثيلي . اطروحة دكتوراه . غير منشورة . كلية الفنون الجميلة , بغداد.
14. الظاهر,زكريا. محمد, وآخرون(2004). مبادئ القياس والتقويم في التربية.دار العلمية الدولية .لنشر .والتوزيع.
15. العاني,انتصار.كمال قاسم.(1996). اثر التدخل المبكر على التكيف السلوكي للاطفال المتخلفين عقليا.(رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية للبنات.جامعة بغداد.
16. العتيبي,علاء شاكر(1996).تصميم برنامج تعليمي في النشاط التمثيلي لتطور مفهوم الذات لدى طلبة الثانوية.اطروحة دكتوراه غير منشورة ,كلية الفنون الجميلة ,جامعة بغداد.
17. عثمان , ابراهيم محمد .(1981). التربية الخاصة والتخطيط ,مجلة التوثيق التربوي,السنة14.ع 57.
18. العلواني,خالد اسماعيل(2001). تقويم برامج التربية الخاصة .بجامعة الخليج العربي, المجلة التربوية ,ع61
19. العمایرة, محمد حسن. 2002.المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الاكاديمية مظاهرها.اسبابها.علاجها, الطبعة الاولى. دار المسيرة ,عمان.

20. الفوال, محمد خير احمد, (1996), نحو منهج جديد في تعلم اللغات الاجنبية وتعليمها الاستقلالية وتعلم اللغات الاجنبية وتعليمها. مجلة دمشق. المجلد (13). ع(1-2).
21. الكسواني, مصطفى خليل. وآخرون, (2002), برامج طفل ما قبل المدرسة , دار قنديل للنشر , عمان. الاردن.
22. محمد, جاسم, (2004). نمو الطفولة في رياض الاطفال. ط1, مكتبة دار الثقافة مجلة التربية, قطر. ع133-134, سنة29. ص50
23. المشهداني, تمار . (2000). اثر برنامج ارشادي لمعلمات التربية الخاصة في تعديل بعض انماط السلوك لدى التلاميذ. كلية التربية. جامعة الموصل. رسالة ماجستير غير منشورة.
24. منسي, حسن عمر شاكر. (1998). مشكلات الطلبة بطئي التعلم في المرحلة الاساسية الاولى. مجلة المعلم/ الطالب . العدد(2). دائرة التربية والتعليم, عمان, الاردن.
25. منصور, طلعت. (2002). الاتجاهات المعاصرة في الرعاية المتكاملة للاطفال الصم , مجلة الطفولة والتنمية ع7. مجلد(2)
26. منصور . محمد جميل, (1981). قراءات في مشكلات الطفولة. الطبعة الاولى, المملكة العربية السعودية. الرياض.
27. نصر, محمد, (2004), الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية. مجلة جامعة دمشق, مجلد(20), العدد(2).
28. الوابلي, عبدالله بن محمد , (2003). مدى اهمية تطبيق اجراءات العرف على ذوي التخلف العقلي واحتياجاتهم التربوية الفردية من قبل برامج التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية ص192. المجلة التربوية . ع68. مج17
29. Benna, Anthony N. 1995. The social studies in derspect the crangio slow learner university pennsy lvania.
30. Smith, E. Eetal (2003) Atkuson and Hilgavds in trodication to psgchology, Brentice in wads, worth adivision of Thomson.
31. Omer, mohammed maher, ph.D. (1983). "THE guidance Need of the Secondary the staste Kuwait, the university of international. VoI (41)no(1).

الملحق (1)

جامعة الموصل

كلية التربية الأساسية/قسم التربية الخاصة

استبيان آراء الخبراء

الأستاذ الفاضل: — المحترم

تحية طيبة.

تروم الباحثة القيام بدراسة حول (اثر برنامج تعليمي لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لتلاميذ التربية الخاصة) لذا نرجو تعاونكم من خلال الاطلاع على مهارات المقياس وتحقيقاً لأهداف البحث تتطلب تطبيق مجموعة من المهارات التي أعدها (جمعة, 2001) لقياس المهارات الاستقلالية .

ويقصد بالاستقلالية , "قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه في تأدية الوظائف الخاصة بالطعام والبأس والنظافة والسلامة العامة وتحمل المسؤولية وشؤون الحياة الضرورية الأخرى المناسبة التي يحتاجها تلاميذ التربية الخاصة , وكما سنتبين من الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الاستقلالية المستخدم لأغراض البحث"... لذا نرجو التفضل بقراءة الاختبارات وإبداء ملاحظاتكم واراكم العلمية.شكرا لتعاونكم العلمي

معلومات عامة عن الطفل.

يرجى تعبئة:

1. اسم المفحوص
2. اسم المدرسة
3. تاريخ الولادة
4. الجنس ذكر أنثى

أسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية وعناوينهم

ت	الاسم	الدرجة العلمية	العنوان
1	د. جاجان جمعة محمد الخالدي	أستاذ المساعد	جامعة الموصل/كلية التربية الاساسية
2	د. خشمان حسن علي الجرجري	أستاذ المساعد	جامعة الموصل/كلية التربية الاساسية
3	د. صبيحة ياسر مكطوف القرغولي	أستاذ المساعد	جامعة الموصل/كلية التربية
4	د. احمد محمد نوري	أستاذ المساعد	جامعة الموصل/كلية التربية الاساسية
5	د. فاتح ابلحد فتوحي	أستاذ المساعد	جامعة الموصل/كلية التربية الاساسية
6	د. انور قاسم العزاوي	المدرس	جامعة الموصل/كلية التربية الاساسية
7	د. ذكرى يوسف جميل	المدرس	جامعة الموصل/كلية التربية الاساسية

الملحق (2)

استبيان نهائي

أختي العزيزة معلمة التربية الخاصة المحترمة
تروم الباحثة إجراء بحث للتعرف على (اثر برنامج تعليمي لتنمية بعض المهارات
الاستقلالية لتلاميذ التربية الخاصة) لذ نرجو تعاونكم من خلال الاطلاع على مهارات المقياس
وإعطاء درجة على كل مهارة من المهارات التي سوف تعرض على المتعلم . شكراً لتعاونكم ...

الباحثة

الملحق (3)

م/ استبيان استطلاعي

أختي العزيزة معلمة التربية الخاصة المحترمة
تروم الباحثة إجراء بحث للتعرف على (اثر برنامج تعليمي للمهارات الاستقلالية لدى
تلاميذ التربية الخاصة) لذا نرجو تعاونكم من خلال الاطلاع على مهارات المقياس . شكراً
لتعاونكم ...

الباحثة

المهارات الاستقلالية المتعلقة بالنظافة

ت	1- المهارة/الاستحمام	الدرجة	ضع علامة صح أمام الاجابة المناسبة
-1	لايستعد للاستحمام	صفر	
-2	لايبيدي اية محاولة لتحميم وتخفيف نفسه	1	
-3	يحاول استخدام الصابون لتحميم نفسه	2	
-4	يستحم ويجفف نفسه بمساعدة الاخرين	3	
-5	يستعد للاستحمام ويستحم بدون مساعدة	4	
	المجموع		ضع علامة صح أمام الاجابة المناسبة
-3	المهارة/غسل اليدين	الدرجة	
-1	لايبيدي تعاوننا في غسل يديه بالماء	صفر	
-2	لايستطيع غسل يديه بالماء	1	
-3	يستطيع غسل يديه بالماء والصابون بمساعدة عند حثه بالكلام	2	
-4	يستطيع غسل يديه بالماء والصابون دون مساعدة الاخرين	3	
	المجموع		ضع علامة صح أمام الاجابة المناسبة
-4	المهارة/غسل الوجه	الدرجة	
-1	لايسعى لغسل وجهه	صفر	
-2	لايستطيع غسل وجهه بالماء والصابون دون مساعدة الاخرين	1	
-3	يستطيع غسل وجهه بالماء والصابون دون مساعدة الاخرين	2	
-4	يستطيع غسل وجهه بالماء دون مساعدة الاخرين	4	
-5	يستطيع غسل يديه بالماء والصابون بمساعدة عند حثه بالكلام	5	
	المجموع		ضع علامة صح أمام الاجابة المناسبة
-5	المهارة/ العناية بالشعر	الدرجة	
-1	غير قادر على تلميع وتنظيف حذائه	صفر	
-2	قادر على تلميع وتنظيف حذائه ولكنه يحتاج الى مساعدة مباشرة وتوجيه لفظي	1	
-3	يمكنه تلميع وتنظيف حذائه بدون مساعدة	2	
-4	قادر على تلميع وتنظيف حذائه بطريقة جذابة وبدون مساعدة	3	
-5	غير قادر على تمشيط شعره	4	

المجموع	الدرجة	ضع علامة صح أمام الاجابة المناسبة
-6	المهارة/العناية بالاطافر	
-1	غير قادر على قص اظافره	صفر
-2	قادر على قص اظافره ولكنه يحتاج الى مساعدة مباشرة وتوجيهه لفظي	1
-3	يمكنه قص اظافره ولكنه يحتاج الى توجيهه لفظي	2
-4	يمكنه قص اظافره بدون مساعدة	3
-5	قادر على قص اظافره بطريقة جذابة وبدون مساعدة	5
المجموع		ضع علامة صح أمام الاجابة المناسبة
-7	مهارة/تنظيف الاسنان	الدرجة
-1	غير قادر على تنظيف اسنانه	صفر
-2	قادر على تنظيف اسنانه ولكنه يحتاج الى مساعدة مباشرة.	1
-3	يمكنه تنظيف اسنانه ولكنه يحتاج الى توجيهه لفظي.	2
-4	يمكنه تنظيف اسنانه بدون مساعدة	3
-5	قادر علنة تنظيف اسنانه بصورة صحيحة.	4
المجموع		ضع علامة صح أمام الاجابة المناسبة
-8	المهارة/الترتيب والهندام	الدرجة
-1	لايستطيع ان يهتم بهندامه وترتيبه	صفر
-2	يصلح هندامه وترتيبه بمساعدة مباشرة مع اليعاز بالكلام	1
-3	يمكنه تصليح هندامه وترتيبه بالتوجيه اللفظي	2
-4	يمكنه ان يعتني بترتيبه وهندامه بدون مساعدة	3
-5	يرتب نفسه وهندامه ويلاحظ نفسه بدقة	4
المجموع		ضع علامة صح أمام الاجابة المناسبة
-9	مهارة/استعمال المراض	الدرجة
-1	لايستطيع الذهاب الى المراض اطلاقاً	صفر
-2	كثير ما يتعرض لحوادث عند ذهابه للمراض.	1
-3	احياناً يتعرض لحوادث عند الذهاب للمراض اثناء النهار	2
-4	لايعرض لحوادث عند ذهابه للمراض اثناء النهار	3
-5	لايتعرض لحوادث عند ذهابه للمراض اطلاقاً.	4

المجموع	ضع علامة صح أمام الاجابة المناسبة	
-9	مهارة/العناية بلحذاء	الدرجة
-1	غير قادر على تلميع وتنظيف حذاءه	صفر
-2	قادر على تلميع وتنظيف حذاءه ولكنه يحتاج الى مساعدة مباشرة وتوجيه لفظي	1
-3	يمكنه تلميع وتنظيف حذاءه بدون مساعدة	2
-4	يمكنه تلميع وتنظيف حذاءه بدون مساعدة ولكنه يحتاج الى توجيه لفظي	3
-5	قادر على تلميع وتنظيف حذاءه بطريقة جذابة وبدون مساعدة	4